دور مستشفى الدمازين فى تقديم الخدمات الطبية والصحية للمستفيدين فى ولاية النيل الأزرق

عبد الرازق حسن اسماعيل
جامعة النيل الأزرق كلية التربية قسم الجغرافية الجغرافية الطبية

المستخلص :

تاتى أهمية هذه الورقة البحثية فى أنها محاولة لدراسة الخدمات الطبية والصحية المقدمة فى مستشفى الدمازين وتسليط الضوء عليها لمعرفة حجمها وانواعها ومعداتها ومعيناتها الأساسية ومعرفة الكيفية التى يتم بها توصيل الخدمات لكافة السكان فى أنحاء الولاية وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلى حيث تم جمع البيانات والمعلومات والاحصاءات وتم رصدها وتحليلها وتقويمها وبعد مناقشة موضوع الورقة وتحليلها وفق فرضياتها اتضح ان هنالك انخفاض تام فى معدل الخدمات الطبية والصحية المقدمة من المستشفى للمستفيدين مقارنة بحجم السكان فيها كما تبين عدم تناسب حجم الكوادر الطبية مع المترددين (المرضى) على المستشفى وذلك لنقص العلاج واتضح جلياً عدم توافر الاطباء الاخصائيين فى المستشفى مما يعمل على مضاعفة الجهد من قبل المرضى وذلك بالسفر الى ولاية سنار واحياناً قد يصل المريض الى ولاية الجزيرة والخرطوم بحثاً عن الخدمة العلاجية الجيدة كما أثبتت الورقة ان الاجهزة والمعدات الحديثة فى مجال الخدمات الطبية لاتتوافر داخل المستشفى مما أدى إلى تحويل معظم المرضى إلى مستشفيات أخرى مجاورة خارج الولاية . أضف الى ذلك قلة العنابر والمعدات والأدوية الضرورية مما يعيق من عملية تقديم الخدمة الطبية ، كما إتضح إنخفاض المستوى الاقتصادى لغالبية المستفيدين من الخدمة (المترددين) على المستشفى مما يعيق مسألة حصولهم على العلاج لعدم قدرتهم على ذلك ومن اهم توصيات هذه الورقة إزالة كافة الاستخدامات التى اتخذت مساحات إستراتيجية داخل المدينة وإنشاء مستشفيات ريفية وتخصصية فى كل المحليات والواحدات الإدارية أضف الى ذلك زيادة عدد العاملين والمسئولين عن الخدمات الصحية الأولية من أطباء وممرضين وفنيين ، كما توصى الورقة بتطبيق طريقة الموقع المكانى البسيط وزيادة عدد المستشفيات فى منطقة الدراسة .

الكلمات المفتاحية: *الخدمات الطبية، المستفيدين، المترددين، المراكز الصحية، التثقيف الصحي.*

ABSTRACT:

The significance of this paper stems from its attempt to study the medical and health services represented at Damazine Hospital (D.H), and shading light on it, to know their volume, types, tools, basic aids and the way by which these services are delivered to all inhabitants in the Blue Nile State. This research paper applies the descriptive analytical method, where data, information and statistics were collected, tabled, analyzed and evaluated. And after the discussion and analysis of the problem of the research according to the previously set hypothesis, it is noticed that: there is total declining of the medical and health services represented at (D.H) to the receivers (patients), compared with the number of population. The non-proportionality of the medical staff compared with the number of visiting patients, due to the lack of medicines. The non-availability of physicians at (D.H), which enforces the patients to travel to Sinnar State and sometimes to Gezira or even Khartoum States in search of good medical services. This study proves that modernized tools and equipments in the field of medical services are not available

inside (D.H), which in turn leads to the transfer of many patients to other neighboring hospitals. The study also proves that, the scarcity of hosing rooms, equipments and the necessary medicines, inside (D.H) hinders the delivery of the medical services. And finally, the study proves the declining of the economical standard for most of the visiting patients at (D.H), which obstacles their ability to purchase medicines. And the most important recommendations of the paper are: removing all the premises that occupy strategic areas inside Damazine, and instead, establishing rural and specialized hospitals in all the localities and administrative units, in addition to the increase of the medical workforce, including doctors, nurses and technicians, and finally, the paper

المقدمــة:

يعتبر السودان من ضمن الدول المدارية الحارة وايضاً من الدول الفقيرة التى تنتشر فيها الأوبئة والأمراض التى تصيب الإنسان سواء كانت أمراض ناتجة عن سوء التغذية أو ناتجة عن غزارة الأمطار التى تساعد على توالد الحشرات والآفات الضارة بالنسبة للإنسان والحيوان عن طريق إنخفاض أو إرتفاع درجة الحرارة أو حتى عن طريق الميكروبات أو الفيروسات أو الملوثات الأخرى التى تسبب الأمراض بواسطة التربة أو الهواء ولمعالجة هذه الأوبئة والأمراض لابد من توافر مكان يتم فيه تقديم الخدمات الصحية والعلاجية، ولذلك تعتبر المستشفيات سواء كانت فى المدن أو الأرياف هى المسئولة عن تقديم الخدمات الطبية للمرضى.وجدير بالذكر أن المستشفيات الموجودة فى السودان لها دور رائد فى مجال تقديم الخدمات الصحية والطبية التى تتدرج كماً وكيفاً فى كافة المستشفيات السودانية وتوزيعاتها المكانية المختلفة فى كل ولايات السودان وكل المستشفيات تضم عدداً من الأقسام ولكل قسم دوَّر فعال فى تقديم الخدمات الطبية سواء أكانت تشخيصية أو علاجية او غذائية أو تثقيفية. ومن ضمن هذه المستشفيات نجد مستشفى الدمازين التخصصى ويعتبر من أقدم المستشفيات فى ولاية النيل الأزرق، وهى تقوم بتقديم الخدمات الطبيه المميزة لسكان الولاية جمعاً وتستقبل المستشفى حوالى 30% من سكان المناطق الريفية و70% من سكان المراكز الحضرية ويضم المستشفى عدة أقسام. إضافة إلى ذلك فقد شهد مستشفى الدمازين تطوراً فى السنوات الأخيرة مما انعكس ايجاباً على نوع الخدمات الصحية المقدمة.وتأتى أهمية هذه الورقة البحثيه فى أنها محاولة لدراسة الخدمات الطبيه التى تقدمها مستشفى الدمازين كما تهدف هذه الورقة الى التعرف على أنواع الخدمات الطبيه والصحيه التى تقدمها المستشفى ومعرفة الكيفية التى يتم بها توصيل الخدمات لكافة المستفيدين فى أنحاء الولاية.أما بالنسبة للأسباب التى دعت الباحث الى القيام بهذه الدراسة كثرة الأمراض والأوبئة التى تنتشر بمعدلات كبيرة بين سكان الولاية كما ان عدم توافر التوعية والثقافة الصحية لإنسان الولاية إضافة إلى فقر إنسان الولاية. وقد تمثل موضوع الورقة فى القصور الواضح فى الخدمات الطبيه والصحية بالولاية، وعدم توافر الكوادر الطبيه المؤهلة للعمل فى مراكز الخدمات الصحية فى مختلف أنحاء الولاية، إضافة إلى عدم وجود الأجهزة والمعدات الطبيه الحديثة.

ولمعالجة موضوع الورقة البحثية نصيغ بعض الفرضيات الأساسية وهى:

1. رفع معدلات الرعاية الطبيه والصحية لإنسان الولاية.
2. توفير الكوادر الطبيه المؤهلة خاصة الاخصائيون فى مختلف التخصصات.
3. تخصيص عنابر مهيئة ومدها بكافة اللوازم الأساسية للتمريض.
4. توفير المعدات والأجهزة الطبيه الحديثة التى تساعد الأطباء وتعينهم فى أداء دورهم وعملهم.

أما بالنسبة للأدوات التى أعتمد عليها الباحث فى تقديم هذه الورقة فقد تم إجراء العديد من المقابلات مع أصحاب الشأن فى المجالات الصحية المختلفة، كما أعتمد على التقارير الصحية الواردة شهرياً وسنوياً من مستشفى الدمازين. وبخصوص منهجية الورقة فقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلى حيث تم جمع البيانات والمعلومات والإحصاءات وتم رصدها وتحليلها للوصول إلى نتائج تفيد إنسان الولاية فى المجال الصحى والطبى ، كما استخدم المتوسط الحسابى وهو اشهر مقاييس المتوسطات واسهلها حساباً واكثرها استخداماً فى عملية وصف البيانات لانه يعطى فكرة عامة عن الظاهرة موضوع الدراسة فهو يعبر عن قيمة غير متحيزة لمتوسط المجتمع وقد استخدم الباحث هذا المقاس لتحليل ووصف بينات اعداد السكان والكثافات السكانية التى يقطعها المستفيدون من الخدمة الصحية والزمن المستقرق للوصول (احمد : 1998م) .

وقبل الدخول فى دراسة دور مستشفى الدمازين فى تقديم الخدمات الطبيه والصحية للمستفيدين، لابد من ذكر العوامل الطبيعية التى تؤثر فى موضوع الدراسة البحثية وهى تتمثل فى النقاط الآتية:

الموقع:

للموقع الجغرافى أهمية كبرى فى تقديم الخدمات الطبيه والصحية ولموقع المستشفى دوراً أساسى فى تقديم الخدمة الصحية فقد يكون التأثير إيجابى إذا كان موقع المركز الصحى فى منطقة كثافة سكانية عالية حيث يعمل على تقصير المسافة المقطوعة للوصول للخدمة الصحية مما يجعل الخدمة فى متناول يد المستفيد دون أن يبذل أى جهد أو عناء للحصول على الخدمة. أما إذا كان الموقع طرفى أو هامشى فى منطقة قليلة الكثافة السكانية فقد يكون التأثير سلبى فى سبيل الحصول على الخدمة الصحية والطبية.

المنـاخ:

للمناخ دور أساسى فى نشر الأمراض والأوبئة وتتميز الولاية بالمناخ شبه الاستوائى والسافنا والذى من أهم خصائصه إرتفاع درجات الحرارة العالية التى قد تصل إلى (46) فى مايو ويبلغ متوسط درجات الحرارة السنوى من (3–40 ْ) وهذا بدوره يؤثر فى تقديم الخدمات الطبيه. ولذلك نجد ان درجة الحرارة العالية تسبب الكثير من الأمراض، كما أنها تتسبب فى إفساد الأدوية ومن ضمن عناصر المناخ الأكثر تأثيراً فى إنتشار الأمراض.

الأمطار:

أمطار الولاية غزيرة وتمتد فترات هطولها إلى سبعة أشهر وتبدأ من منتصف مايو حتى شهر نوفمبر، ومعدل الأمطار يتراوح مابين (250–800) ملم لذلك فإن الأمطار تؤثر بصورة واضحة فى تقديم الخدمة الصحية حيث تلعب غزارة الأمطار دوراً كبيراً فى إنتشار الحشرات والآفات والتى هى الوسيط الأساسي لنقل الجراثيم والأمراض لإنسان الولاية.

الريـاح:

للرياح تأثير واضح فى حمل كثير من الجراثيم والفيروسات المعدية ونشرها فى مجالات واسعة فى أنحاء الولاية المختلفة.

وسائل النقل:

تؤثر وسائل النقل بصورة واضحة فى تقديم الخدمات الصحية بالولاية إذا نجد أن معظم الطرق فى الولاية غير معبده مما يؤدى الى إطالة الفترة الزمنية لوصول المريض إلى المستشفى إضافة إلى الجهد والعناء المبذول مما يؤدى إلى مضاعفة المرض(صلاح الدين – 1996م).

ووسائل النقل فى ولاية النيل الأزرق غالبيتها طرق ترابية وردميات وحتى هذه أحياناً تنعدم ومايزيد من صعوبة الوصول إلى المستشفى خاصة فى الخريف بالنسبة لسكان المناطق الريفية.

منطقة الدراسة:

تقع ولاية النيل الأزرق (منطقة الدراسة) فى الجزء الجنوبي الشرقي للسودان بين خطى طول (33.5° – 35.3°) شرقاً ودائرتي عرض (9.30° – 12°) شمالاً وهي من الولايات الحديثة التي أنشئت تحت قانون الحكم الاتحادي فى عام 1993م وتحدها من الشمال ولاية سنار ومن الشرق والجنوب دولة إثيوبيا ومن الغرب ولاية النيل الأبيض ومن الجنوب الغربي ولاية أعالي النيل ويخترقها النيل الأزرق من الناحية الجنوبية الشرقية، وتبلغ مساحتها (38.500) كم^2.

كما يبلغ عدد سكانها حوالي (890.000) نسمة (الأمم المتحدة : 2012م) الجدول (1) وتتكون منطقة الدراسة من ستة محليات وهي: (الدمازين التضامن، الروصيرص الكرمك، باو، قيسان) وهى تمثل أكبر تجمع حضري فى الولاية وتعتبر مدينة الدمازين حاضرة الولاية وتمثل المركز الرئيسي للدواوين الحكومية والوزارات وتركز الدراسة على الخدمات الصحية وتطوره فى المحليات الستة ممثلة فى أحيائها.

الجدول رقم (1) مساحة محليات ولاية النيل الأزرق: وأعداد السكان والكثافة السكانية 2013م:

الرقم	المحليات	المساحة كم^2	أعداد السكان بالألف	الكثافةالسكانية/ كم^2
1	الدمازين	7100	304	25
2	التضامن	5200	154	14
3	الروصيرص	6500	196	21
4	باو	7700	111	9
5	الكرمك	7300	89	7
6	قيسان	4700	36	5
	الولايــة	38.500	890	23

المصدر:من عمل الباحث إعتماداً على بيانات مكتب المساحة والإحصاء–الدمازين– 2013م.

ومراكزها الحضرية. وقد قدرت بعض المنظمات ، كما قدر بعض الباحثين عدد السكان في منطقة الدراسة ما بين (776 – 890) ألف نسمة بحلول العام 2012م.

وقد تم اختيار ولاية النيل الأزرق لهذه الدراسة لأهميتها وللوفرة النسبية للمعلومات والإحصاءات والبيانات الصحية والديمغرافية ، ولكون الباحث يعمل فى منطقة الدراسة حيث ظل يراقب ويرصد كل التغيرات التي حدثت بمنطقة الدراسة فى مختلف محلياتها من حيث خدماتها الصحية والتعليمية والترفيهية والدينية والسياحية . وتشمل منطقة الدراسة محلية الدمازين التي تنقسم إلى أربعة وحدات إدارية بها حوالي 51 قرية ، ثم محلية التضامن التى تنقسم الى ثلاث وحدات إدارية قلى ، رورو وبوط، ثم محلية الروصيرص والتي تنقسم إلي ثلاثة وحدات.

إدارية بها حوالي 45 قرية ، ثم محلية باو والتي تنقسم إلي وحدتين إداريتين وبها حوالي 60 قرية ، ثم محلية قيسان وبها وحدة إدارية واحدة وبها حوالي 35 قرية (الجدول 1) .

ويبلغ عدد سكان منطقة الدراسة حوالي (890.000) نسمة حسب تقديرات الأمم المتحدة لسنة 2012م ، وتتصدر محلية الدمازين المحليات الأخرى من حيث النسبة المئوية لعدد سكانها 35% من إجمالي عدد سكان الولاية ، تليها محلية الروصيرص 22% ، ثم محلية التضامن 17%، ثم محلية باو 12% ثم محلية الكرمك 10% وأخيراً محلية قيسان 5% من إجمالي عدد سكان منطقة الدراسة .

وتضم ولاية النيل الأزرق سبعة وزارات تتمثل في وزارة المالية ، التربية والتعليم وزارة الصحة ، وزارة الثقافة والشباب والرياضة ، الرعاية الاجتماعية وزارة الزراعة والموارد الطبيعة ، التخطيط العمراني ، ويمثل السكان أقل من خمسة عشر سنة نسبة 41% من جملة السكان وهو الأمر الذي يعكس النسبة العالية للاعتماد علي الأخر ، ويبلغ متوسط أعداد أفراد الأسرة (6) شخصاً وهو متوسط يزيد علي المعدل القومي بنسبة 4% وحجم الأسرة في مناطق الحضر هو (6) أشخاص ويرتفع إلي (7) في المناطق الريفية ويبلغ متوسط الكثافة السكانية (13) شخص للكيلومتر المربع.

وتضم الولاية من ناحية التركيبية الإثنية حوالي (40) قبيلة منها الهمج الفونج، الإنقسنا، البرتا، القمز، الفلاتا، الزغاوة، الثر كم، الهوسا، الجمجم الكوما رفاعة الهوى ، الكنانة ، الكبيشاب ، الجبلاويين . وحوالي 31% من سكان الولاية يعيشون في الحضر بينما يعيش الباقي في الريف حيث يعمل أغلب السكان بحرفة الزراعة وتربية الحيوان (أبوسليم :1979م) كمأن غالبية السكان يتركزون علي ضفاف النيل شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً .

دور مستشفى الدمازين فى تقديم الخدمات الطبيه:

نبذة مختصره عن مستشفى الدمازين وتطورها:

انشأت مستشفى الدمازين فى عام 1961م على يد شركة إيطالية تسمى أمبرجيلو (Impargello) والتى قامت ببناء خزان الروصيرص فى الفترة (1961 – 1967م).

وقد كانت أقسام مستشفى الدمازين آنذاك على النحو التالى:

1. الباطنية ويوجد بهذا القسم طبيب أخصائى باطنية.
2. الجراحة ويوجد بهذا القسم طبيب إيطالى يدعى ديمى لاقرى.
3. الأشعة ويوجد بهذا القسم طبيب واحد.
4. المعمل للفحص والتشخيص.

أما بخصوص العنابر فقد كان يوجد عنبر الدرجة الأولى والذى يسمى بعنبر أمبرجيلو.

*** الخدمات الطبيه والصحية آنذاك:**

كانت معظم الخدمات الطبيه التى توجد فى المستشفى تأتى من إيطاليا واستمر الحال وفق هذا النظام حتى آواخر مايو 1967م ثم بعد ذلك تم تسليمها إلى الحكومة السودانية عند إنتهاء عمل الشركة وتصفية أعمالها بالمنطقة وآلت المستشفى إلى الحكومة السودانية وكان فى تلك الفترة يوجد عنبر الدرجة الثالثة وبه عدد (60) سرير وطبيب واحد. وفى عام 1974م أصبحت مستشفى الدمازين تخصصى وأصبح يوجد طبيب تخصصى واحد نساء وتوليد وكان مدير المستشفى آنذاك هو د. سليمان الأمين.

وكانت الخدمات الطبيه على النحو التالى:

(أ) الخدمات العلاجية:

وتمثل فى تقديم الدواء للمرضى سواء أكان العلاج مدعوماً أو مجاناً للمستفيدين الفقراء أو حتى حالات الطوارئ.

(ب) الخدمات التشخيصية:

وتتمثل فى تشخيص المرض بواسطة الخدمات المعملية حيث يبدأ التشخيص للمرضى من المنطقة التى يأتى منها المريض حيث يقسم المرض إلى مواقع جغرافية مثل مرض الملاريا والكلزار وهو مرض يصيب الدمام ويحدث إنتفاخ فى البطن وهو شبيه بالطوحال وموقعة ولاية النيل الأزرق.

أما مرض البلهارسيا فمعظم المرضى الذين يصيبهم من سكان منطقة جريوه وذلك لوجود الترع والقنوات المائية، أما بالنسبة للدرن فيوجد فى المناطق الشمالية من الولاية.

(ج) الخدمات الغذائية:

وهى الوجبات الغذائية التى تقدم للمرضى حيث توجد بعض الأمراض تحتاج الى غذاء معين حتى يسهل هضمه ويستفيد منه الجسم والى وقت قريب كانت المستشفى تقدم الوجبات الغذائية. وتقدم الآن الوجبات الغذائية للأطفال فقط وذلك بمجهود شخصى يقوم به الدكتور/ عادل عبد الله اخصائى الأطفال، أما بالنسبة لمرض الدرن فتقوم منظمة اليونسيف بتقديم وجبة كاملة الى كل المرضى بالولاية ويتم تقديم وتوزيع الوجبة بواسطة مراكز صحية بالمدينة والريف.

(د) التثقيف الصحى:

يقدم هذا النوع من الخدمة لسكان الولاية عموماً (المدنية أو الريف) مثل التثقيف الصحى لمرض الملاريا فهنالك برنامج صحى لمكافحة الملاريا ودحرها يعمل على توعية المواطنين بأهمية النظافة وفتح المجارى المائية لتصريف مياه الخريف التى تتسبب فى توالد الحشرات والآفات التى تسبب مرض الملاريا وردم البرك والمستنقعات وهذا عمل تطوعى يقوم به المواطنين.

ويوجد مكتب الاصحاح البيئى فى المستشفى يقوم بنظافة العنابر أى داخل وخارج المستشفى. كما نجد وزارة الصحة بالولاية تقوم بهذا التثقيف الصحى بواسطة الإعلام المرئى والمسموع والملصقات وغيرها ومن الملاحظ ان دور التثقيف الصحى فى المستشفى غير مستوعب وذلك بجهل معظم سكان الولاية.

1-5 تطور الخدمات الطبية والصحية بمستشفى الدمازين:

اولاً : مستشفى الدمازين :-

يقع وسط المدينة وعلى مفترق الطرق ويخدم هذا المستشفى بالاضافة الى سكان المدينة سكان المناطق الريفية من المحليات الاخرى لما يتمتع به من خدمات حيث تقدم فية الخدمات العلاجية والوقاية وكما هو معلوم يتكون هذا المستشفى من مجموعة من الاقسام تشمل (الباطنية – الاطفال – النساء والتوليد – الجراحة – العيون – الدرن – الاسنان – الجلدية) بالاضافة الى معمل التحليل والاشعة والصيدلات والعيادات المحولة والعنابر.

جدول رقم (2) يبين حجم السكان وعدد الاسرة حسب المحليات –2013م:

المحليات	السكان بالالف	المستشفيات	عدد الاسرة	السكان لكل سرير
الدمازين	304	3	210	1355
الروصيرص	196	1	98	2000
باو	111	1	80	1388
الكرمك	89	1	40	2230
قيسان	36	1	20	800
التضامن	154	1	30	850
الجملة	890	8	478	1862

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على بيانات وزارة الصحة– 2013م

ثانياً : مستشفيات بخدمات اخصائي :

كما نوجد مستشفيات اخرى فى منطقة الدراسة غير مستشفى الدمازين وهى مستشفى الشرطة والمستشفى العسكرى بالاضافة الى مستشفى الروصيرص وتقدم هذه المستشفيات خدمات علاجية جيدة بمختلف المراكز العمرانية فى مختلف محليات الولاية كما وتوجد بها العديد من التخصصات الطبية (الاسنان والنساء والتوليد والعيون والجراحة) وايضاً بها صيدليات وعنابر للرجال والنساء (محمد السيد – 2005م)

ثالثاً: مستشفيات ريفية :

نجد هذا النوع من المستشفيات فى كل من الريف الشرقى والغربى والجنوبى فى محليات (باو والكرمك وقيسان والتضامن) تتمتع هذه المستشفيات بخدمات صحية عامة وعادة مايلجأ سكان هذه المناطق للعلاج فى مستشفى الدمازين التعليمى على الرغم من طول المسافة المقطوعة والزمن المستغرق ونجد ان هذه المستشفيات بانواعها الثلاثة موزعة على المناطق الريفية فى منطقة الدراسة وسوف يركز الباحث على مستشفى الدمازين لما يتمتع به من خدمات . خريطة رقم ( ) تبين مواقع المستشفيات بالولاية

أقسام المستشفى:

1– قسم الباطنية:

يعتبر من أكبر الأقسام فى المستشفى ويشمل هذا القسم العديد من الأمراض مثل الملاريا بأنواعها – التايفويد الازمة – الايرقان – ضغط الدم السكرى – الزلالى – الكلى – القلب الكلازار – الطحال – الإلتهاب الرئوى الأملاح – الإسهالات الدسنتاريات وغيرها من الأمراض وذلك لعدم وجود عنابر كافية بالمستشفى ويستقطب هذا القسم العديد من المرضى وغالبيتهم من المدينة حوالى 70% والقليل منهم من الريف بنسبة 30% ويرجع ذلك إلى:

(أ) صعوبة وسائل النقل والمواصلات بمحليات الولاية المختلفة.

(ب) الظروف الإقتصادية الصعبة المتمثلة فى إنخفاض الدخل الفردى.

(ج) عدم وجود التوعية الصحية والتثقيف الصحى الذى يهدف إلى رفع الوعى الصحى لغالبية سكان الولاية.

ويهتم هذا القسم بالمرضى من كل النواحى الطبيه التشخيصية أو العلاجية ويوجد بالقسم عدد 2 عنبر (رجال ونساء). ويبلغ حجم الاسرة فيه حوالى (45) سرير كما وتبلغ نسبة المترددين علية حوالى (230) مستفيد فى فترة

الـدوام الواحـدة ممـا يشـير الـى وجـود (2–3) مـريض فـى السـرير الواحـد احيانـاً ، امـا بالنسـبة للكـوادر الطبيـة (الاخصـائيون) فيوجد حوالى (3) اخصـائي باطنيـة واذا قارنـا ذلك بحجم السكان (المترددين) على المستشفى نجد مايقابل الطبيب الواحد حوالى (75)مريض يومياً هذا العدد يوثر على نوعية الخدمة المقدمة من الطبيب خاصةً اذا ما قارنا ذلك بالمعايير الدولية (5–8) مريض مقابل كل طبيب اخصائي (مرجع سابق – 2005)

جدول رقم (2) يبين نسبة تردد بعض الأمراض خلال شهر يوليو لعام 2009–2012 م:

نوع المرض	الإسبوع الأول	الثانى	الثالث	الرابع	المجموع
1– الملاريا	314	484	512	540	1850
2– التايفويد	16	26	114	112	268
3– الكبد الفيروسى	5	7	11	14	37
4– الدسنتاريا	11	9	27	45	92
5– التيتانوس	3	5	7	10	25
6– التسمم	2	10	12	17	41
7– إلتهاب السحائى	5	12	21	30	68
8– الضغط	10	15	27	67	119
9– السكر	13	21	35	41	110

المصدر: مكتب الإحصاء مستشفى الدمازين – 2013م

من الجدول أعلاه يتضح أن حالات الملاريا فى الإسبوع الأول كانت عاليه واشترت فى الإرتفاع إلى أن وصلت فى الرابع إلى حوالى 540 حالة وهذا يدل على سرعة إنتشار مرض الملاريا وتردده ويعزى ذلك إلى أسباب كثيرة منها عدم توافر التثقيف الصحى وتوالد الحشرات والباعوض الذى يسبب الملاريا إضافة الى فقر إنسان الولاية. أمـا عـن مـرض التايفويـد فقـد كانـت حـالات الإصـابة فـى الإسـبوع حـوالى 16 ثـم بـدء المعـدل يرتفـع ويرجـع ذلـك للظـروف الإقتصادية الصعبة التى يمر بها سكان الولاية. أما بالنسبة للدسنتاريا فقد بدءت الحالات بحوالى 11 ثم إنخفض العدد فى الإسبوع الثالث وعاود الإرتفاع فى الإسبوع الثالث والرابع ويعزى إرتفاع معدلات الإصابة بالدسنتاريا إلى إصحاح البيئة.

كما يلاحظ الإرتفاع الواضح فى الفقرتين (8 ، 9) بالنسبة لمرض الضغط والسكر.

2– قسم الأطفال:

يعتبر من أهم الاقسام فى المستشفى وتردد على هذا القسم العديد من الأمراض مثل الملاريا – النزلات المعوية – سوء التغذية وغيرها من الأمراض ويستقطب هذا القسم العديد من المرضى خاصة من الريف حيث تصل نسبتهم إلى حوالى 37% على الرغم من ان معدل المواليد فى الريف أكبر من معدل المواليد فى المدينة ويرجع ذلك لجهل إنسان الريف بالجوانب الصحية والطبية. أما نسبة المرضى المترددين على المستشفى من المدينة فقد بلغت حوالى 63% وذلك لعدم وجود عوائق تقف فى سبيل الوصول الى المستشفى. ويوجد فى هذا القسم أخصائيين وعدد من الأطباء يبلغ عددهم حوالى 3 أطباء عموميين كما يوجد العديد من الممرضين فى المستشفى وعددهم 24 أما عدد العنابر فيوجد ثلاثة عنابر واحد خاص بالنزلات المعوية ومزود بالمعدّات الطبيه اللازمة. كما يقوم القسم بالتطعيم الدورى

لأمراض الطفولة الستة ويقدم القسم كل الخدمات الطبيه بما فيها التثقيف الصحى ولكنه غير مستوعب من قبل المرضى.(مدير عام وزيرالصحة الولائية – الدمازين – 2012م).ويوجد بهذا القسم مركز الأمومة والطفولة بالمستشفى ويحتوى على عدد من الأطباء يقومون بتقديم الإستشارات الطبيه والخدمات الصحية والعلاجية.

3- قسم النساء والتوليد:

يعتبر من أهم أقسام المستشفى ويعمل هذا القسم طوال الـ 24 ساعة ويستقبل حالات الولادة عموماً إذا كانت طبيعية أو قيصريه وتأتى معظم الحالات لهذا القسم من سكان المدينة بنسبة 80% وسكان الريف بنسبة 20%، ويعتنى هذا القسم بالأم والجنين ويوجد بالقسم عدد إثنين اخصائيين ونواب وعدد من الأطباء والممرضين. ويوجد بهذا القسم عدد (25) سرير بينما يبلغ عدد المترددين حوالى (15) مريض يومياً فى فترتى الدوام الصباحية والمسائية كما ويوجد حوالى (2) طبيب اخصائي نساء وتوليد وقد يجرى الطبيب الواحد حوالى من (4-6) عملية جراحية يومياً . كما يوجد بهذا القسم جهاز الموجات الصوتية والمعدات الحديثة، أما عن العنابر فتوجد ثلاثة عنابر. وتتمثل الخدمات الطبيه فى هذا القسم فى الفحص المعملى ونادراً مايقدم الفحص المعملى للفقراء مجاناً (خيرى) وتتم أيضاً حالات الولادة القيصرية فى العمليات الكبيرة، ويسعى هذا القسم لتطوير المعدات الطبيه والأجهزة الطبيه الحديثة.

4- قسم الجراحة:

من ضمن أقسام مستشفى الدمازين التخصصى حيث تجرى فيه جميع العمليات الصغيرة والكبيرة ومن أهم العمليات الصغيرة (الكيس الدهنى – إخراج جسم غريب) وغيرها. أما العمليات الكبيرة فتشمل (العملية القيصرية – اللحمية الزائدة الدودية – إزالة الطحال – بتر الثدى – إزالة البروستات) وغيرها من العمليات الكبيرة.

وتجرى بهذا القسم كل العمليات التى تأتى من الريف والمدينة حيث يصل عدد العمليات المحولة من الريف حوالى 35% من المترددين على المستشفى أما من المدينة فتبلغ نسبتهم حوالى 65% من المترددين على المستشفى.

ويوجد فى هذا القسم عدد ثلاثة أطباء جراحين وعدد أخصائى واحد ونواب له وعدد واحد محضر عمليات ومساعد طبى بالإضافة إلى الممرضين تحت التدريب، كما يوجد فى هذا القسم عدد ثلاثة عنابر (إثنين رجال وواحد نساء)

جدول رقم (3) يبين بعض العمليات الجراحية للعام 2010 – 2013م:

جراحة عامة	العمليات الكبيرة	العمليات الصغيرة	المجموع
261	**78**	**183**	**522**

المصدر: مكتب الإحصاء – المستشفى – 2013م

ومن الجدول أعلاه يتضح أن العمليات الصغيرة أكثر عدداً من العمليات الكبيرة ويرجع ذلك لعدم وجود كل من التخصصات الجراحية بالمستشفى.

5- قسم العيون:

يعتبر من أهم الأقسام فى المستشفى ويوجد خارج المستشفى فى وزارة الصحة سابقاً ويوجد فى هذا القسم عدد إثنين مساعد طبى. ويستقبل هذا القسم المترددين من المدينة بنسبة 50% ومن الريف بنسبة 25% وعدد المحولين إلى سنار ومدن الخرطوم بنسبة 25%. ويرجع ذلك لعدم وجود عنابر كافية لهذا القسم وأيضاً عدم توافر الأجهزة والمعدات الطبيه الحديثة. كما تم إجراء عدد (120) عملية جراحية ومن أنواع العمليات التى إجريت (كلازيون – جسم غريب – لحميه – زراعة عدسه). وبالإضافة إلى ذلك فقد قام فريق مخيم الأطباء العرب الخيرى وإتحاد الأطباء

السودانيين بزيارة الولاية ولجراء حوالى (440)عملية مجاناً وتم توزيع النظارات مجاناً، كما يقدم هذا القسم الخدمات الطبيه التشخيصية. وقد تم موخراً إفتتاح مستشفى مكة للعيون بالدمازين شمال فى العام 2009م وهو يقوم بتقديم مختلف الخدمات الطبيه والعلاجيةوالتشخيصية للمترددين عليه يومياً . كما أنه مزود بأحدث الأجهزة والمعدات الطبيه الملازمة للعمليات المختلفة.

6- قسم الدرن:

من ضمن أقسام المستشفى وهو من ضمن المشاريع القومية لمكافحة مرضى الدرن، ويوجد بالقسم طبيب ومنسق عام للدرن بالولاية والثالث طبيب معالج، كما يوجد مساعد طبى واحد وممرض واحد والقسم مزود بالمعدات والأجهزة الحديثة للفحص (التفاف والمانتو)، وكذلك توجد أشعة ترسيب، ويشمل هذا القسم أمراض الدرن بأنواعها المختلفة (الدرن الرئوى)الأكثر إنتشاراً وشيوعاً والدرن خارج الرئة وينقسم إلى (سل الغدد اللمفيه – سل المفاصل والعظام).

ويقوم القسم بتقديم كل الخدمات الطبيه من تشخيص وعلاج وغذاء والتثقيف الصحى (المرئى – المسموع). ولمتابعة المريض توجد مراكز علاجية للدرن بالولاية فى كل المراكز الصحية فى محلية الدمازين.

جدول رقم (3) يبين حالات الدرن فى الولاية للعام 2013م. (مقابلة رئيس القسم – 2013م):

السنة	الدرن الرئوى			خارج الرئة	المجموع
	موجبه	نكسه	سالب تقاق		
2008م	189	23	189	34	435
2009م	222	31	205	37	495
2010م	33	12	58	10	113

المصدر: مكتب الإحصاء – المستشفى – 2013م

ومن الجدول أعلاه: يتضح أن حالات الدرن بالولاية كثيرة ويرجع ذلك لفقر الولاية وعدم وجود الوعى الصحى وغير ذلك من العوائق التى تسبب فى انتشار المرض. أما الأن فقد بدأت النسبة فى التناقص وذلك للمتابعة الدقيقة للمريض فى المراكز التى توجد فى الريف أو المدينة وكذلك إرتفاع معدلات الوعى الصحى نتيجة للتثقيف الصحى. ونلاحظ عدم تناسب حجم الكوادر الطبية العاملة مع حجم المترددين على القسم فى المستشفى مما يشير الى عدم توافر الخدمة الطبية بلصورة المطلوبة خاصةً اذا قارنا ما بين حجم السكان وحجم الكوادر الطبية العاملة فى القسم وقارنا ذلك مع ما هو معمول به فى بعض الدول المجاورة

7- قسم الإسنان:

من أقسام المستشفى ويوجد بهذا القسم ممرضين. والقسم مزود بالمعدات والأجهزة اللازمة (ماكينة الخلع والحشوات وعلاج الجذور).

ويعالج القسم كل الحالات ماعدا الحالات التى تستعصى فتحول الى جراحة الاسنان بالخرطوم. (مركز المعلومات بالمستشفى – 2013م).

ويشمل هذا القسم العديد من الأمراض التى تصيب الأسنان ومنها التسوس وأمراض اللثة وأمراض المواد الجيرية والأورام بأنواعها التى تخص الفك والفم والتهابات السرطان وتبلغ نسبة المحولين من الريف حوالى 50% من المترددين على المستشفى، بينما تبلغ نسبة المترددين من المدينة حوالى 20% وحوالى 30% محولين إلى مستشفيات

سنار ومدنى والخرطوم. ويبلغ عدد الحالات المترددة على القسم فى فترتى الدوام حوالى (10-15) حالة بما فيها التى تحتاج الى خلع وحشوات وعلاج جزور ويوجد بالقسم طبيب اسنان واحد فقط مع بعض الممرضين الذين يعملون فى الفترتين وعلى الرغم من ذلك نلاحظ عدم تناسب ماهو مقدم من خدمة مع حجم السكان (المرضى) المترددين على المستشفى (مقابلة رئيس القسم – 2013م).

8- قسم الجلدية:

من ضمن أقسام مستشفى الدمازين التخصصى ويتردد على هذا القسم عدد قليل من المرضى من المناطق الريفية والغالبية العظمى من سكان المدينة. ويوجد بالقسم طبيب اخصائى واحد وطبيب عمومى واحد، كما يوجد عنبر حريمات وآخر للأطفال وعنبر رجال، ويقدم هذا القسم الخدمات الطبيه من تشخيص وتثقيف صحى للمرضى مباشرة ومجمل الأمراض التى تردد على هذا القسم الأمراض التناسلية والفم والأمراض الجلدية بمختلف أنواعها (الأجزمة، القوب حساسية الملابس، القشور، تساقط الشعر، حب الشباب، الإلتهاب، الإلتهاب الجلدى الجزام). ويبلغ عدد الحالات المرضية (900) حالة منها (450) حالة معدية و(446) حالة غير معدية.

جدول رقم (4) يبين الاخصائيون بمستشفى الدمازين التخصصى للعام 2013م:

باطنية	جراحة عامة	أنف وأذن وحنجرة	نساء وتوليد	جلدية	صدرية	تخدير	أطفال
3	3	1	3	3	3	1	3

المصدر: مكتب الإحصاء – مستشفى الدمازين – 2013م

ومن الجدول أعلاه يتضح قلة الإخصائيون بالمستشفى ويعزى ذلك إلى فقر الولاية لعدم مقدرتها على توفير المعدات والآلات الحديثة فى مجال التشخيص والعلاج.

جدول رقم (5) يبين المساعدون الطبيون بمستشفى الدمازين للعام 2013م :

المعمل	عيون	تخدير	عملية	صيدلى	علاج طبيعى	مدرسة تمريض
8	3	4	5	8	4	14

المصدر: مقابلة مركز المعلومات والإحصاء – 2013م

9- قسم الأنف والأذن والحنجرة:

يشمل هذا القسم العديد من الأمراض التى تصيب الأنف والأذن والحنجرة ويستقطب هذا القسم العديد من المرض من المدينة وتبلغ نسبة المحولين من المناطق الريفية 50% وتجرى فى هذا القسم عمليات صغيرة فقط بينما تحول العمليات الكبيرة لعدم توفر المعدات الطبيه.

10- قسم العلاج الطبيعى:

تأسس فى العام 1975م والعلاج الطبى هو علاج بدون عقاقير طبيه بواسطة أجهزة كهربائية وتمارين علاجية ويوجد بهذا القسم عدد 2 مساعد طبى كما ان القسم مزود بالمعدات والأجهزة اللازمة التى تستخدم فى علاج المريض بالمدينة والمناطق الريفية والتى تتراوح نسبة ترددهم على المستشفى على التوالى (75% - 25%) ويضم هذا القسم العديد من الأمراض مثل (شلل الأطفال) الشلل النصفى – شلل الوجه – إلتهاب المبايض – إلتهاب البروستات – الروماتيزم – القضاريف – إلتهاب الأذن الوسطى). ويلاحظ ان الخدمة المقدمة فى هذا القسم لاتتناسب مع حجم المترددين من المرضى من الاطفال (الشلل) كما ان هذا القسم يفتقر الى الكوادر المؤهلة للعمل فية.

11- قسم الأمومة والطفولة:

يوجد فى هذا القسم العديد من الأطباء والقابلات لرفع الوعى الصحى ويوفر هذا القسم الاحتياجات من مرشدات وزائرات صحيات لتوعية الأم فى كيفية الرضاعة والفطامة وأهمية لبن الأم بالنسبة للطفل. ويتم توزيع منشورات فى هذا الصدد.

وتأتى الولاية فى المرتبة الأولى من بين ولايات السودان فى تطعيم الأطفال كما يقدم هذا القسم وجبات غذائية للأطفال المترددين بالعنبر وذلك بجهد شخص، وتوجد مراكز الأمومة والطفولة وتحتوى على عدد من الأطباء والقابلات والسسترات فى مراكز كل من (السلام – الربيع – سوبا – السريو) ويوجد كشف دورى للأمهات الحوامل طيلة فترة الحمل لفحص الدم والبول والضغط.

12- قسم المعمل المركزى:

يوجد عدد من الفحيصيين بهذا القسم وهو عبارة عن معمل به عدد سبعة تقنيين معمل وعدد 7 فنيين معامل والمعمل مزود بالأجهزة والمعدات الطبيه اللازمة ويقدم هذا القسم الخدمة المعملية التشخيصية فقط. وكل ما هو موجود من مراكز فى منطقة الدراسة ومن خدمات لاتتناسب مع حجم السكان .

13- قسم بنك الدم:

من أهم الأقسام التى توجد فى المستشفى والبنك مزود بالمعدات والأجهزة اللازمة، ويأخذ الطبيب الدم من المريض لتحديد نوعية الفصيلة ويوضع الدم فى جهاز الترسيب وبذلك يحدد فصيلة المتبرع ثم يتم اجراء عملية تجانس بين دم المريض ودم المتبرع وبعدها أرسال المتبرع للطبيب لتحديد صلاحية النقل وفحص الدم لفيروس البايل بالدم (MIB) ولفيروس الأيدز (HIV) وبعد التأكد من صلاحية الدم ينقل الدم مباشرة للمريض من غير إضافة أى شئ سائل ومدة صلاحية الدم فى الثلاجة 4 أسابيع تحت 5 درجة تبريد.

وأكثر حالات نقل الدم تأتى من المناطق الريفية من الأمهات الحوامل والأطفال ويرجع ذلك للظروف الاقتصادية الصعبة التى يعيشها إنسان الولاية.

14- غرفة الأيدز:

هذه الغرفة مهيئة لإستقبال مرضى الأيدز من كل أنحاء الولاية ويوجد بهذه الغرفة طبيب عمومى ومنسق لبرنامج الأيدز بالولاية، والغرفة مجهزة بكل المعدات والأجهزة اللازمة لفحص الأيدز ويقدم هذا القسم كل الخدمات الطبيه للمرضى من تشخيص وعلاج وتثقيف صحى كما يقوم هذا القسم بعمل ورشة عمل للأطباء لمكافحة الأيدز.

15- الخدمات الصحية بمستشفى الدمازين التخصصى:

لقياس كفاءة الخدمات الصحية المقدمة فى مستشفى الدمازين التخصصى تم إعداد استبيان موجه لفئات من الأطباء والمستفيدين حيث تم توزيع (150) إستبانة على المرضى (المستفيدين) وعدد (10) إستبانة على الأطباء وقد شمل الإستبيان الموجه للمستفيدين أسئلة مقفوله، بينما شمل الإستبيان الموجه للأطباء أسئلة مفتوحة.

عينة الدراسة :

تعقد دراسة المجتمعات الاحصائية اساساً على مفردات مجتمع الدراسة للتعرف على خصائصه ومعالمه ونظراً لوجود صعوبات كثيرة حالت دون دراسة جميع مفردات المجتمع فقد ركز الباحث على الممستشفيات فى مختلف المحليات والوحدات الادارية بواسطة اسلوب الحصر الشامل وقد اعتمد الباحث على اسلوب العينة لانه يرفع من مستوى العمل

الميدانى ويجعله اكثر دقة. وقد اختار الباحث العينة المساحية لانها اكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة ولها مزايا تتمثل فى انها تضمن كل جزء من اجزاء منطقة الدراسة وقد تم تقسيم المنطقة وذلك برسم خريطة للمنطقة وتحديد مواقع المستشفيات فيها ثم اخذ عينة ممثلة وهى مستشفى الدمازين وقد بلغ حجم العينة (150) استمارة . اما بالنسبة لخصائص عينة الدراسة فقد استدم الباحث البرمجة الاحصائية لتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان والذى بلغ عدد المستشفيات (8) فى مختلف محليات الولاية وقد كانت الفئات العمرية كما هو موضح ادناه فى الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) يبين الفئات العمرية لعينة الدراسة

البيانات	التكرارات	النسبة	قيمة النسبة	النسبة التراكمية
اقل من 19	80	36.3	36.3	36.3
34-20	30	25.3	25.3	25.3
49-35	21	19.3	19.3	19.3
50-اكثر	19	18.7	18.7	18.7
المجموع	150	100	100	100

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على بيانات العمل الميدانى 2013م

واذا نظرنا للجدول رقم (8) يتبين ان اغلب المستفيدين من الخدمات الصحية من الفئات العمرية (1-19) و(50-اكثر) هم الاكثر تردداً على طلب الخدمة الصحية ومن هنا يظهر الاثر الايجابى للتعليم والمهنة والدخل فى الاستفادة من الخدمات الصحية

توزيع المراكز الصحية وعلاقته بالسكان :

اذا نظرنا الى خريطة منطقة الدراسة نلاحظ ان توزيع المراكز الصحية بما فيها المستشفيات غير متكافئ حيث نجد حوالى (65%) من المستشفياتوالمراكز الصحية فى محلية الدمازين وفى المحلية نفسها نجد اختلافاً كبيراً بين الوحدات الادارية فى توزيع المستشفيات حيث تستأثر مدينة الدمازين بحوالى (79%) منها ويتبع ذلك التوزيع غير المناسب للكوادر الطبية العاملة فى منطقة الدراسة.

جدول رقم (7) يبين الكوادر الطبية والمهن المساعدة فى منطقة الدراسة

الرقم	الكوادر الطبية والمهن المساعدة	العدد	مايقابل الواحد من السكان	النسبة
1	اطباء اخصائيون	6	119333	11.5
2	اطباء نواب	2	2516421	-
3	اطباء عموميون	25	28640	48
4	اطباء امتياز	13	55077	25
5	اطباء اسنان	3	238667	5.8
6	صيادلة	5	143300	9.6
م	المجموع		13770	%100

المصدر : عمل الباحث اعتماداً على بيانات وزارة الصحة الدمازين 2013م

اما بالنسبة لطرق الوصول للخدمة الصحية فى منطقة الدراسة فقد تبين من خلال الجدول رقم (8) ان حوالى (30)% من عينة الدراسة افادو بانهم لايجدون صعوبة فى الوصول ، بينما اكد حوالى (70)% منهم بان الوصول للخدمة الصحية صعب من هنا يتضح ان توزيع السكان فى منطقة الدراسة لا يتناسب مع مواقع المستشفيات كما ان الكثافة السكانية تختلف من تحدة لاخرى داخل منطقة الدراسة

جدول رقم (8) يبين طرق الوصول للخدمة الصحية 2013م

طريق الوصول للخدمة	العدد	النسبة
سهل	40	30
صعب	110	70
المجموع	150	%100

المصدر : العمل الميدانى الدمازين 2013م

ومن خلال تحليل الإستبيان، إتضح ان الخدمات الصحية والعلاجية المقدمة من مستشفى الدمازين لا تتناسب مع عدد المستفيدين منها وقد بلغت نسبة إجابة المفحوصين على النحو التالى:

جدول رقم (9) يبين اجابة المفحوصين.

الفئة	التكرار	النسبة
أوافق	15	%15
لا أوافق	60	%60
أوافق بشدة	10	%10
أحياناً	15	%15

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م

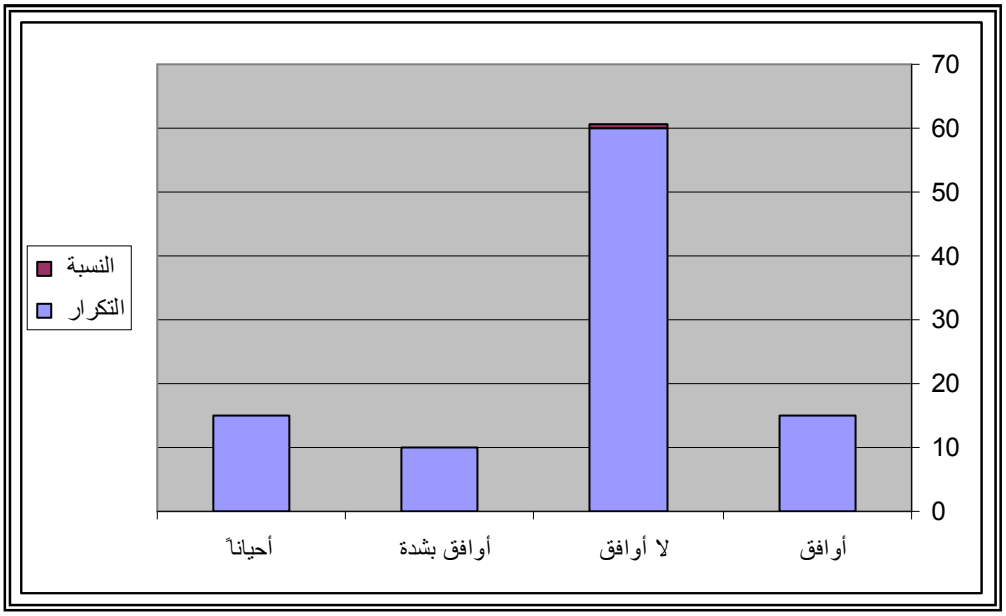

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الذين لم يوافقوا على ان مستشفى الدمازين تقدم الخدمات الصحية بالمستوى المطلوب بلغت 60%، فى حين الذين وافقوا على ذلك بلغت 15% والذين وافقوا بشدة بلغت نسبتهم 10% بينما الذين قالوا ان المستشفى تقدم الخدمات أحياناً بلغت نسبتهم 15% ويرجع السبب فى إرتفاع نسبة الذين لم يوافقوا على تقديم الخدمات لفقر المستشفى وعدم توافر المعدات والآلات والأجهزة الخاصة بتقديم الخدمة الصحية الجيدة.

أما بالنسبة لتوفير الخدمات الصحية وما يحتاجه المستفيد فقد كانت أجابة المفحوصين على النحو التالى:

جدول رقم (10) يبين اجابة المفحوصين للخدمة الصحية 2013م

الفئة	التكرار	النسبة
يتوافر بشد	20	%20
يتوافر احياناً	50	%50
غير متوفر	30	%30

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م.

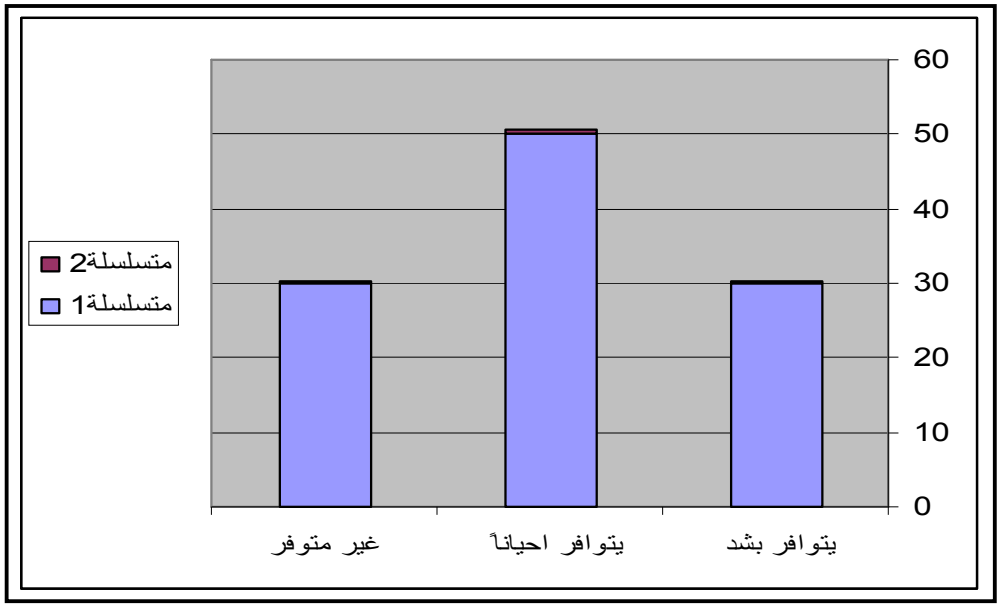

إذا نظرنا إلى الجدول أعلاه يتضح من خلال اجابة المفحوصين ان الخدمات العلاجية تتوافر بنسبة 50%، بينما هى غير متوفرة للمستفيدين بنسبة 30%، وأنها تتوافر بشدة بنسبة 20%.

أما بالنسبة للخدمات الصحية المقدمة من التأمين الصحى فقد إجاب المفحوصين على النحو التالى:

جدول رقم (11) يبين الخدمة الصحية بالتامين الصحى 2013م

الفئة	التكرار	النسبة
موافق تماماً	50	%50
غير موافق	35	%35
غير موافق بالمرة	15	%15

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م.

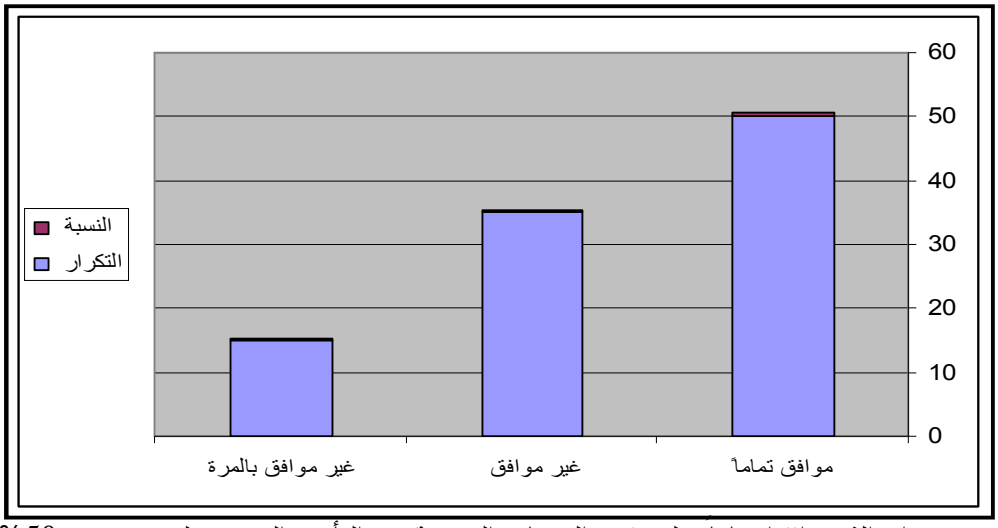

من الجدول يتضح ان الذين وافقوا تماماً على تقديم الخدمات الصحية من التأمين الصحى بلغت نسبتهم 50% بينما الذين لم يوافقوا بلغت نسبتهم 35% والذين لم يوافقوا بشدة بلغت نسبتهم 15%. واتضح ذلك من خلال عدم إهتمام الطبيب بالمريض مثل إهتمامه به فى العيادة الخارجية، وكثيراً مايأتى الأطباء فى وقت متأخر إلى التأمين الصحى.

* تحليل الاستبيان الخاص بالأطباء:

ففى محور الحالات المرضية التى تصل الى المستشفى هل يتم إسعافها فقد كانت إجابة الفئة المفحوصة على النحو التالى:

جدول رقم (12) يبين اجابة الاطباء على الخدمة الصحية 2013م

الفئة	التكرار	النسبة
تتم عملية الإسعاف	7	%70
لا تتم عملية الإسعاف	1	%10
تتم عملية الإسعاف ببطء	20	%20

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م.

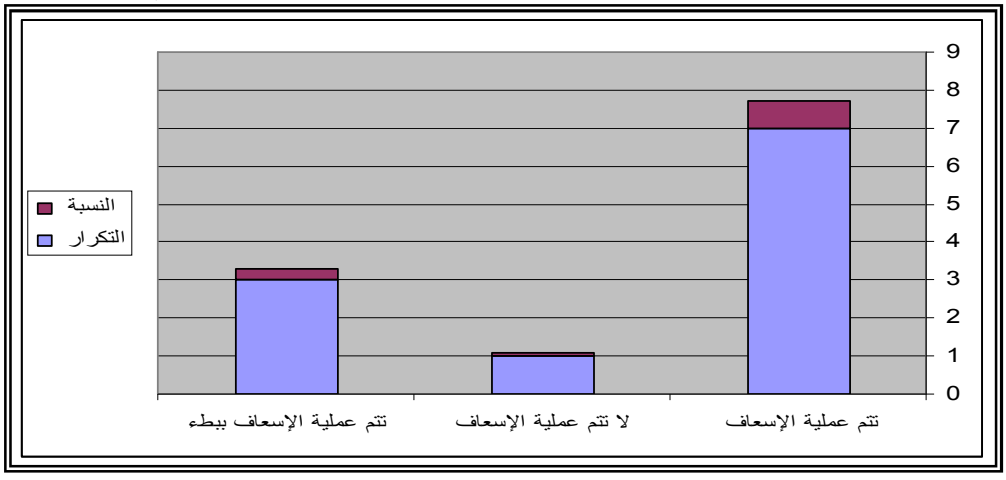

من خلال الجدول يتضح ان الحالات المرضية التى تصل الى المستشفى يتم إسعافها بنسبة 70%، وذلك بفضل توافر الكوادر الطبيه المؤهلة على الرغم من قلة الإخصائيين.

أما الحالات المرضية التى لا يتم إسعافها فقد كانت بنسبة 10% وذلك لان المريض يصل إلى المستشفى فى لحظاته الأخيرة من المرض ويرجع ذلك لبعد المسافة والظروف الإقتصادية الصعبة التى يمر بها إنسان الولاية.

أما بالنسبة لإتمام عملية الإسعاف ببطء فيرجع ذلك لعدم توافرعنابر خاصة بكل قسم.

- أما بالنسبة لمحور وجود إسعاف يعمل على خدمة الحالات المرضية، فقد كانت إجابة الفئة المفحوصة على النحو التالى:

جدول رقم (13) يبين اجابة المفحوصين على وجود الاسعاف 2013م

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	6	%60
لا	3	%30
أخرى	1	%10

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م.

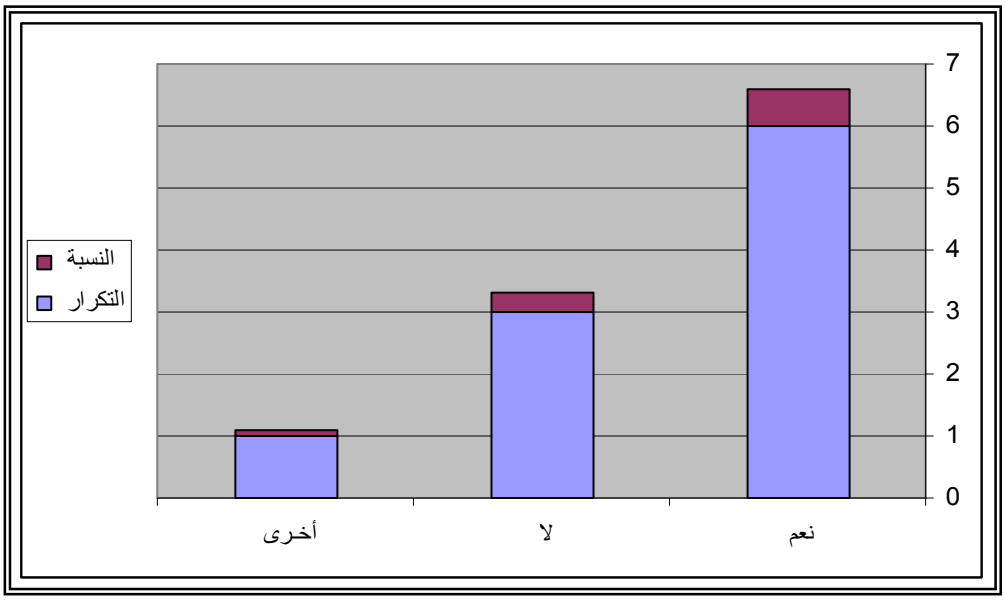

من خلال الجدول يتضح أن حوالى 60% أجابوا بأن هنالك إسعاف يعمل على خدمة المستفيدين، بينما أجاب 30% بعدم توافر إسعاف فى حين أجاب 10% بأخرى.

- أما بخصوص محور المراكز الصحية فى تقديم الخدمات الطبيه وفى تشخيص المرض فقد أجاب المفحوصين على النحو التالى:

جدول رقم (14) يبين دور المراكز الصحية فى تقديم الخدمات 2013م

الفئة	التكرار	النسبة
تساعد	5	%50
تساعد غالباً	4	%40
لا تساعد	1	%10

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م.

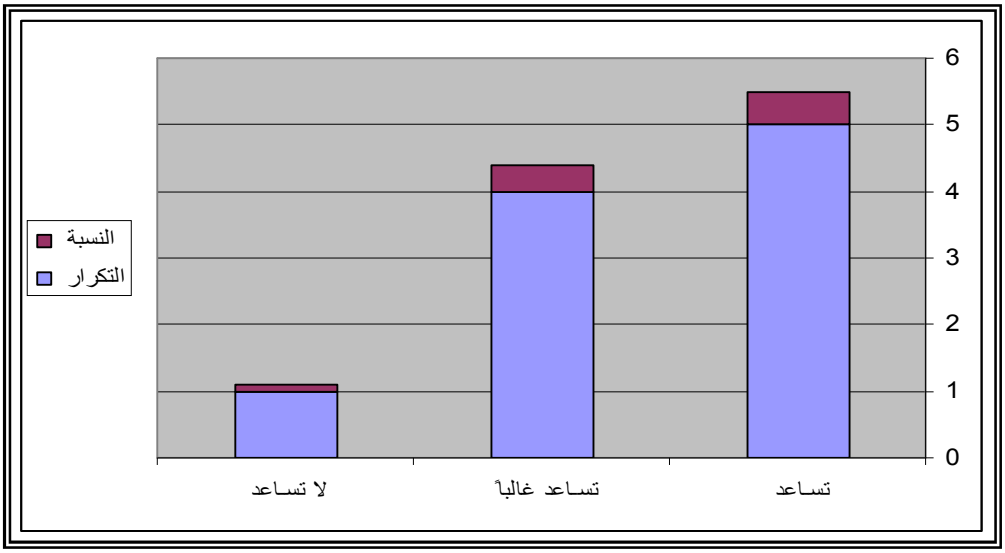

من خلال النظرة الى الجدول يتضح ان المراكز الصحية لها دور أساسى فى تقديم الخدمات الطبيه والعلاجية للمستفيدين، كما أنها كثيراً تساعد فى تشخيص الحالات المرضية الواردة إليها قبل دخولها إلى المستشفى.

- أما بخصوص محور:التخصصات الطبيه فى المستشفى: فقد أجاب المفحوصين:

جدول رقم (15) يبين التخصصات الطبية فى المستشفى 2013م

الفئة	التكرار	النسبة
كافية	3	%30
غير كافية	4	%40
تحتاج الى زيادة	3	%30

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م.

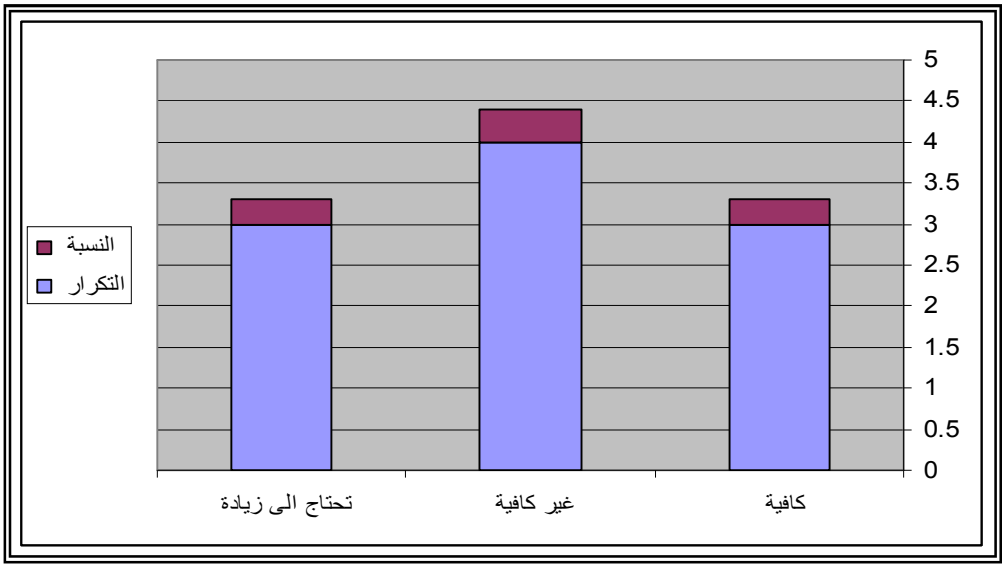

من الجدول يتضح أن لتخصصات الطبيه بالمستشفى غير كافية اذ بلغت نسبة إجابة المفحوصين بذلك 40%. وذلك لأن المستشفى يوجد بها عدد قليل جداً من الاخصائيون الطبيون.

وقد أكد حوالى 30% من المفحوصين على زيادة التخصصات الطبيه ويرجع ذلك لعدم توافر البيئة الصحية والطبيه كما ان معظم المرض يحولون إلى الخرطوم وذالك فيه كثير من العناء والجهد للمريض إضافة للظروف الاقتصادية الصحية.

- **محور حجم العنابر بالمستشفى:**

جدول رقم (16) يبين حجم العنابر بالمستشفى 2013م

الفئة	التكرار	النسبة
كافية	2	%20
لا تكفى أحياناً	5	%50
غير كافية بالمرة	3	%30

المصدر: من عمل الباحث إعتماداً على بيانات العمل الميدانى – 2013م.

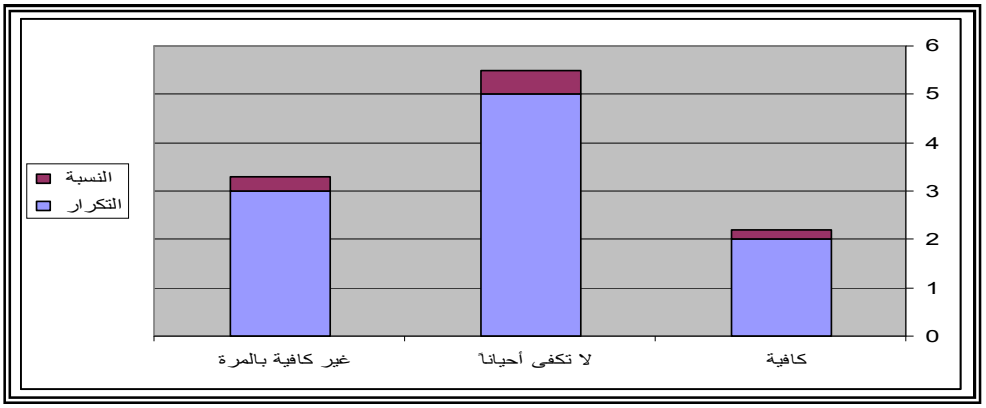

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن حجم العنابر الغير كافية كانت بنسبة 50% بينما التى كانت كافية بنسبة 20% وغير كافية بالمرة بنسبة 30% حسب إجابة المفحوصين. وعليه لابد من الإشارة الى أن هنالك مجموعة من المرضى يأخذون علاجهم ويذهبون الى منازلهم لمواصلة العلاج خوفاً من نقل الامراض المعدية أو الاصابة بها.

من خلال ماتقدم من معلومات عن الخدمات الصحية فى مستشفى الدمازين نستطيع القول أن المستشفى لها دور كبير فى تقديم الخدمات الطبيه للمرضى والمستفيدين منها.

وبعد مناقشة موضوع الورقة وتحليلها وفق فرضيات الدراسة الموضوعة

توصلت الورقة البحثية الى النتائج الآتية:

1.إنخفاض معدل الخدمات الطبيه والصحية المقدمة من المستشفى لإنسان الولاية مقارنة بحجم السكان فيها.

2.عدم تناسب حجم الكوادر الطبيه مع عدد المترددين على المستشفى لنقص العلاج.

3.عدم توافر الأطباء الاخصائيون فى المستشفى مما يعمل على مضاعفة الجهد من قبل المرضى للسفر إلى ولاية سنار وأحياناً قد يصل الى ولاية الخرطوم بحثاً عن الخدمة العلاجية.

4.أثبتت الدراسة قلة عدد العنابر والمعدات والأدوات الضرورية داخل العنابر وما قد يعيق عملية تقديم الخدمة الطبيه أو العلاجية.

5.أثبتت الدراسة أن الأجهزة والمعدات الحديثة فى مجال الخدمات الطبيه لا تتوافر داخل المستشفى مما أدى الى تحويل معظم المرضى الى مستشفيات أخرى مجاورة (سنار، الجزيرة، الخرطوم).

6.أثبتت الدراسة إنخفض المستوى الإقتصادى لغالبية المتٌرددين على المستشفى مما يعيق مسألة حصولهم على العلاج لعدم قدرتهم على ذلك.

التوصيات:

بعد التوصل إلى نتائج إيجابية فى الدراسة نقترح على إدارة المستشفى أن تعمل على تحويل المستشفى إلى منطقة جاذبة للمستفيدين من خدماتها وذلك بالآتى:

1-اذالة كافة الاستخدامات التى اتخذت مناطق غير مناسبة واحتلت مساحات استراتيجية خاصة المناطق العسكرية والصناعية.

2-اعادة النظر فى الخدمات المكثفة فى الاجزاء الداخلية من المدينة خاصة التعليمية والصحية وتوزيع بعض منها نحو الاطراف.

3-توحيد مصادر الحصول على المادة الاحصائية الخاصة بالنظام الصحى.

4-اذالة التباين فى كمية ونوع الخدمات الصحية فى المستشفيات والمراكز الصحية فى مختلف المحلية وذلك بتحديد الخدمة الصحية المناسبة

5-انشاء مستشفيات ريفية وتخصصية فى كل المحليات والوحدات الادارية وكذلك انشاء مراكز صحية فى القرى

6-زيادة عدد العاملين والمسئولين عن الخدمات الصحية الاولية من اطباء وممرضين وفنيين.

7-نوصى بتطبيق طريقة الموقع المكانى البسيط بالاضافة الى وجوب زيادة اعداد المستشفيات التعليمية والتخصصية .

8- توفير صندوق خير لدعم المرضى العاجزين عن شراء علاجهم فى المستشفى.

9- توفير عربات الإسعاف المجهزة بأحدث الوسائل لحوادث الطوارئ.

10-إنشاء إدارة خاصة لدراسة حالات المرضى.

11- توفير الدواء للمستفيدين منه وبثمن رخيص حتى يتمكن كل مريض من شراء العلاج.

12-الإهتمام بالتثقيف الصحى وتوعية المواطنين بذلك.

المراجع والمصادر:

1-الشامى ، صلاح الدين على (1998م) الجعرافيا دعامة التخطيط . منشأة المعارف الاسكندرية .

2- ابوراضى ، فتحى عبد العزيز (1997م) الاساليب الاحصائية فى الجغرافيا ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

3-العبادى ، على حامد (1974م) تخطيط المدن فى السودان بين الحاضر والمستقبل .

4- محمد ، السيد البشرى (2005م) المشكلات البيئية وادارة البئية فى الخرطوم الكبرى ، دراسات جغرافيه.

5- احمد ، عباس عثمان (1998م) الانماط المكانية والخصائص الجغرافيه للمدارس الثانوية الحكومية فى مجمع الخرطوم الحضرى ، رسالة دكتوراة غير منشورة

7- مدير عام وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة (مقابلة) 2013م.

8- مدير عام – وزارة الصحة بالولاية – مقابلة 2013م

9- مراكز المعلومات بالمستشفى (الدرن – الاحصاء) – 2013م.

10- د. محمد صلاح – اخصائى الامراض الجلدية والتناسلية – 2013م.

11- د. وداعة خالد – مستشفى الدرن بالمستشفى – 2013م.

12- أ. عبيده ابراهيم – مفتش الأمومة والطفولة – 2013م.

13- د. فريد مصطفى- مدير المستشفى – 2013م.

14- مكتب إصحاح البيئة – 2013م.

15- وزارة الشئون الهندسية – 2013م.